Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(وعلى سبيل المثال النصوص الإنجيلية عند تولستوي في نهاية روايته « البعث(١) ») .

ويمكن للكلمات السلطوية أن تجسّد مضامين مختلفة : فهناك السلطة بما هي كذلك ، وهناك قوّة النفوذ أو الهيبة وهناك قوّة التقليد . وهناك قوّة المتعارَف عليه أو قوّة الصفة الرسمية إلى آخره . ويمكن أن تكون لهذه الكلمات مناطق متنوعة (درجة الابتعاد عن منطقة التواصل وعلاقات مختلفة بالسامع — الفاهم المفترض (الخلفية الزكانية التي تفترضها الكلمة ، درجة الاستجابة الخ) .

يجري في تاريخ اللغة الأدبية صراع ضد الصفة الرسمية وضد الابتعاد عن منطقة التواصل ، صراع ضد مختلف أنواع السلطوية ودرجاتها . هكذا يتحقق إدراج الكلمة في منطقة التواصل وما يرتبط به من تغيرات دلالية وتعبيرية (نبروية) : ضعف وخفض الشحنة الاستعارية ، اكتساب صفة التشيؤ والعيانية ، إسباغ الصفة الحياتية وما شاكل ذلك . وهذا كله دُرس على مستوى علم النفس وليس من وجهة نظر تشكله الكلمي في المونولوج الداخلي المحتمل للانسان وصيرورته ، لمونولوج حياة بكاملها . وتثور أمامنا مشكلة معقدة هي مشكلة أشكال هذا المونولوج (الذي أشيعت فيه الحوارية) .

وتتكشف الكلمة الإيديولوجية الغريبة المقنعة داخليا بالنسبة إلينا والمعترف بها من قبلنا عن امكانات مختلفة تماما . فلهذه الكلمة دور حاسم

---

١ لا بد لنا لدى التحليل المشخص للكلمة السلطوية في الرواية من الأخذ في الحسبان أن الكلمة السلطوية الخالصة يمكن أن تكون في عصر اخر كلمة مقنعة داخليا ؛ وهذا ينطبق على الأخلاق بصفة خاصة .